

من أجل ثقافة شيعية أصيلة

# ملفُ الظهور والحجر

عبدُ الحليم الغزّي

منشورات موقع زهرايّن

# ملفُ الظهور والجفر

برنامج تلفزيوني عرضه قناة المودّة الفضائية

في ست حلقات وبطريقة البث المباشر

ابتداءً من تاريخ: 2011 / 07 / 19

پازمراء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللّٰهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ أَشْفِي صَدْرَ الْحُسَيْنِ

بِظَهْرِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَام

## الحلقة الثانية

### مستخرجات الجفر العلوي وعصر الظهور الشريف / الجزء الثاني

سلامٌ من الله عليكم ورحمةٌ وبركاتٌ أيها المنتظرون إمامهم أحباب عليٍّ وآل عليٍّ، الحلقة السابعة والعشرون من برنامجنا الحُجَّةُ بن الحسن العسكري إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، والحديث في هذه الحلقة يأتي تَباعاً للحلقة المتقدمة وهي السادسة والعشرون جواباً لسؤالٍ يهمنا جميعاً:

#### هل نحنُ في عصر الظهور؟

آخرُ شيءٍ كنتُ منشغلاً به في الحلقة الماضية النصوص التي نقلها الكاتب محمد عيسى داود في كتابه المفاجأة من كتاب جفر عليٍّ من الجفر العلوي، بقيت لدينا بقية أتمها ثم أعرجُ للحديث عن الجفر العلوي.

هذا هو كتاب المفاجأة بين يدي الصفحة: 548 في الجفر العلوي: يجمعُ الروم راياتِ غدرٍ لولدنا المهدي لكن الله عزَّ وجل راعيه وهو يدهُ التي يبطش بها يستدرج الله له الرومَ من أساء منهم وخان الأمانة ومن أحسنَ أحسن الله له يُجازون بنياتهم ويسلط الله غضبه يوم وادي مجدو - إشارة إلى هرمجدون، وادي مجدو في فلسطين - على جمعٍ مهزوم يولون الدُّبر بعدما يعذبهم الله شهراً بالموت الأحمر والموت الأسود - الموت الأحمر يُقال لموت القتل بالسيف للقتل بالآلات الحادة والحارة والموت الأسود هو موت الأمراض، فربما يكون موتاً بالأوبئة بالغازات السامة وبغير ذلك - بعدما يعذبهم الله شهراً بالموت الأحمر والموت الأسود بأيديهم زرعوه وبدمائهم أكلوه فأكلهم وتغير الأرض من دمائهم طيورٌ كالجبال ترمي بالنار وبيوتٌ من زُبر الحديد لها طاقاتٌ وثقوب ترمي قدر ميلٍ ونصف ميل وربع ميل هم صنعوها ويسلطها الله عليهم - لها طاقاتٌ وثقوب طاقات يعني فتحات هذا المراد من الطاقات - وبيوتٌ من زُبر الحديد لها طاقاتٌ وثقوب ترمي قدر ميلٍ ونصف ميل وربع ميل هم صنعوها ويسلطها الله عليهم ويُندِرُ الروم بإطلاق سراح موتٍ فتاكٍ محبوس بقنينةٍ عجيبة - الروم يُندرون استعمال هذا النوع من السلاح - ويُندِرُ الروم بإطلاق سراح موتٍ فتاكٍ محبوس بقنينةٍ عجيبة فيندرهم المهدي سلاحاً - يهددهم المهدي بسلاح - أسمه الصارخ له صوت الزلزال ويأكل

هام البشر كقذف البركان لمن رأى البركان ناراً هائلة من باطن الأرض تخرج من مكمنٍ ومخبأً وتطيرُ في السماء عالياً جداً ثم تهبطُ بموتٍ ينزعُ الناس كأنهم أعجازُ نخلٍ منقعر، وله نارٌ - لهذا السلاح - لا تُبقي ولا تذر يُنادي على الروم أنها لَوَاحَةٌ لمن غدر فيطلبُ مَلِكُ الروم الهدنة ويأبى المهدي إلا أن يدخل بلده فيصالح المهدي على العطاء ولا يبقى في بلد الروم أسيراً إلا خرج وعلموا لو غدروا هدّها عليهم وجعل أعاليها أسافلها، ويقيم المهدي بأنطاكيا سنة ثم يسير ومن تبعه على الروم بدعوةٍ من صالحهم وانتقاماً ممن قتلوا له رجلاً فلا يمرون على حصنٍ من بلد الروم إلا قالوا عليه لا إله إلا الله فتساقط حيطانه - هذا في صفحة: 548 صفحة: 549.

في صفحة: 601 أيضاً نقلاً عن الجفر العلوي: وتهيج جموع أصحاب الرايات السوداء وينصبون ناراً عظيمة أسمها صارخ ويهددون أعداء الله بمعادن كثيرة أخلاطاً مثل الدائرة وأشكال كثيرة سهام طول الجبال - هل هناك وصف أدق من وصف الصواريخ بهذه الصورة - سهام طول الجبال في قلبها لهبٌ يخترقُ الأرض ويفسد الماء والهواء ولا يترك حياً إلا أكله كالحمم يتركه يغدو رماداً تذروه الرياح إن لم تدفنوه وتطلب نساء اليهود الزوج فلا يجدونه إلا من خارج يهود ولا يكون عشرون امرأة أمام قِيَمٍ واحد يجتمعون في خليةٍ من الأرض يُذلهم الله ويضرب عليهم الهوان والمسكنة فلا تثور لهم ثائرة إلا طعنوا في الظهر ينتظرون الدجال وهو شرُّ غائب يُنتظر ألوْفٌ منهم يؤمنون لهم عقلٌ ودين يغدون في يومٍ وليلة مع سلطان المهدي.

وأيضاً في نفس الصفحة من الجفر العلوي: والذي فلق الحبة وبرأ النسَم رايةً لله معها راياتٌ لا تُطوى منذ نُشرت بأمر الله ورجال كأن قلوبهم أصلبٌ من الحديد لو حملوا على الجبال لأزالوها لا يقصدون براياتهم وسلاحهم بلدةً ليهودٍ إلا خرّبوها كأن على مراكبهم العقبان تطير يُحبون المهدي أكثر من أنفسهم حُبَّ أصحاب مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم - مكتوب هنا وآله وسلم - لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم يحفون به يقونه بأنفسهم يوقنون أن الله فاتحٌ له ما أراد - هذا في صفحة: 601.

في صفحة: 629 أيضاً في الجفر العلوي: يرزق الله المهدي تسايح تنزل لها الأملاك الغلاظُ الشداد لا يُعلمها إلا مُعَلِّمٌ من الله أو لا يعلمها إلا مُعَلِّمٌ من الله يفتح بها قسطنطينية ورومية وبلاد الصين ويفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين ألفاً من الرجال لا يخافون في الله لومة لائم طعامهم القرآن ومائهم تسيح الله تحملهم قبابٌ تطيرُ في الهواء وأربعمئة مركب من شواطئ المسلمين يقبض الله تعالى لهم الريح فلا يكون إلا يوماً، فلا يكون إلا يومين وليتين حتى يحطُّ

على بابها - يعني على باب المدينة الرومية الكبيرة - فإذا رآهم أهل رومية أحذروا إليهم راهباً كبيراً عنده علمٌ من أسفار خبيثة فإذا أشرف على المهدي أحنى رأسه وقال: والذي أرسلك بما جئت به إن صفتك التي هي عندي أراها فيك وأنت صاحب رومية، ولو جاءني غيرك ما أسلمته المفتاح وإن لك كنوزاً عندنا فيغضب عليه قومه ويسأل الراهب المهدي مسائل يُعجب لها من رأى أو سمع فيقول له المهدي بعد حُسن الجواب ارجع فيقول: كيف أرجع وأنا أشهد أن لا إله إلا الله مُحَمَّدٌ رسول الله فيكبر المسلمون ثلاث تكبيرات فتكون كالرملة على نشز ويفتحها الله لوليه وعداً ناجزاً حضر أوانه.

وآخر شيءٍ ذكره هي هذه السطور في صفحة: 629 و 630 هي الصفحة الأخيرة التي يختم المؤلف كتابه بها، ماذا يقول الجفر العلوي؟

فتنحدر رؤوس أقوامٍ للمهدي من كل بلاد الروم ويقرأ عليهم كلام وحي الله إلى عيسى عليه السلام من صحائف خبيثة خزانة يهدي الله مهديه إليها دون هادي من الإنس أو الجن فتكون ليلة الإسلام والإيمان تُروى خبرها أو تُروى خبرها كل بلاد الله في الأرض يرون المهدي وجداله بالحسنى أهل الكتاب في ساعة واحدة فيدخل ألوف ألوف في دين الله أفواجاً - يعني ملايين - فيدخل ألوف ألوف في دين الله أفواجاً ولا يبقى على الناقوس إلا من كبس عليه الكابوس، يُشربُ الله حبه القلوب فلولا الصلاة ما وقف عن خطاب الناس حتى وراء الجبال والبحار يراهم ويرونه كأنه لا مانع بينهم - هو دائماً في حديثٍ متواصلٍ مع الناس - فلولا الصلاة ما وقف عن خطاب الناس حتى وراء الجبال والبحار يراهم ويرونه كأنه لا مانع بينهم ويتوجه إلى الأفاق لا يتجبر جبارٌ على قومٍ إلا هلك على يديه ولا تكون مدينة وطأها وربُّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله سلم - مكتوبٌ هنا صلى الله عليه وآله وسلم - عبده ذو القرنين إلا وطأها المهدي بعز عزيز وذليل، ويشفي الله عزَّ وجل قلوب أهل الإسلام فيتعلمون من أسرار القرآن وأنوار الحروف ما يبني مدناً من علومٍ لا تعلمونها كان يظن أهل أوروبا - يبدو الإشارة إلى أوروبا - كان يظن أهل أوروبا أن فيهم العلم فيندمون على ما فاتهم ويسجدون لله عزَّ وجل بالتوبة عما حاربوا المهدي عليه فمنعوا أولادهم نور الحق زمناً وبيعتُ المهدي إلى أمرائه بسائر الأمصار والبلاد بالقرآن وخلق سيدي ولد آدم مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم - مكتوبٌ وآله وسلم - وبالعديل بين الناس من آمن منهم ومن كفر ما سالم وعاهد حتى ترعى الشاة والذئب في مكانٍ واحد فورب مُحَمَّدٍ - مكتوب صلى الله عليه وسلم - صلى الله عليه وآله وسلم إن الصبي ليلعب بالحية والعقرب لا تضرهم بشيء ويذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الإنسان

مُدًّا - المُد يعني ثلاثة أرباع الكيلو - ويزرع الإنسان مُدًّا فيُخرج الله له سبعة أمداد سبعمئة حبة والله أكبر وأكثر خيراً واقراءوا إن شئتم: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ وتُقبَلُ الناس على الدين والتعبد وصلاة الجماعة وتطول الأعمار بالبركة وتؤدي الأمانة وتحمل الأشجار ضعف حملها، وتبقى الأخيار وتنبذ الأشرار وتُحبُّ الناسُ كُلَّ آلِ البيت ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فوالله الذي بعث مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله وسلم - مكتوب وآله وسلم - بالحق بنا يفتح الله الدنيا بالإسلام حتى لا يبقى حجرٌ إلا سجد لله فما تقولون في عقولٍ تعقل فوالله الذي لا إله إلا هو بنا يختم الله وبنا يمحو الله ما يشاء وبنا يُثبت وبنا يدفع الله عن كل بني آدم الزمان الكلب وبنا يُنزَلُ الغيث فلا تهجروا ولي الله وادعو الله له فإنه يحمل ثقل الجبال على كتفه وليبلغن دينُ سيدنا أو سيد ولد آدم مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم ما يلجُ الليل والنهار ولتعلمن نبأه بعد حين - تمَّ الكلامُ في آخر صفحةٍ وهي صفحة: 630 من كتاب المفاجأة مما نقله مؤلف الكتاب عن كتاب الجفر العلوي.

الحقيقة أن هذه النصوص بحاجة إلى شرح وإلى بيان ولكن الوقت لا يكفي لذلك، ربما طولت عليكم بعض الشيء في قراءة ما جاء منقولاً من الجفر العلوي في هذا الكتاب، السبب أن هذه النصوص تفرد بها هذا الكتاب لوحده، لحد الآن بحسب علمي لا يوجد كتابٌ آخر نقل عن الجفر العلوي هذه النصوص، عندنا كتبٌ أخرى عديدة نقلت نصوصاً وقالت بأن هذه النصوص منقولة عن الجفر العلوي لكن لأن هذه النصوص ليس فيها ما يتطابق والزمان الذي نحن فيه، لأن الموضوع في أصله ليس عن الجفر، الموضوع في أصله هو الحديث عن عصر الظهور وجاء الكلامُ عن الجفر وعن النصوص المنقولة من الجفر العلوي لأنها تشيرُ إلى أن هذا العصر هو عصر الظهور، بعد أن قرءنا هذه النصوص وكان البعض منها ليس مفهوماً وكان البعض منها ناقصاً وقد صرَّح مؤلف الكتاب بذلك كانت هناك عبارات ساقطة وكانت هناك عبارات غير مفهومة وكانت هناك بعض المطالب لم يتمكن من نقلها بتمامها كما صرَّح المؤلف لأنه قد أُعطي وقتاً محدوداً، لا أستطاع أن يُصور الكتاب بكامله وإنما صوّر بعض صحائفه كنموذج وهذه الصحائف عرضتها عليكم في يوم أمس وسأعرضها مرة ثانية، وذكر ما تمكن من ذكره في كتابه هذا، بالمُحمل النصوص المتقدمة التي قرأتها تشير إلى هذه الحقيقة، إلى أي حقيقة؟ إلى حقيقة أننا نعيشُ في عصر الظهور لكن من دون تحديدٍ لوقتٍ معينٍ ليومٍ معينٍ لسنةٍ معينةٍ بالجملة النصوص تشير إلى هذه الحقيقة، الآن لتسائل مجموعة من الأسئلة أجيب عليها.

السؤال الأول: هذه النصوص هل هي نصوصٌ حديثية أم نصوصٌ جفرية؟

الجواب: في كتب الحديث المعتمدة عندنا وفي مصادر الحديث الموجودة عندنا، مصادر الحديث المعتمدة عندنا هي الكتب الأربعة: الكافي، الفقيه، التهذيب، الاستبصار، وما جاء بعد هذه الكتب من الجوامع التي جمعت الكتب الأربعة وما استدرِك عليها مثل وسائل الشيعة للحر العاملي ومثل كتاب الوافي في شرح الكافي للفيض الكاشاني وأيضاً جامع من الجوامع الحديثية المهمة، ومثل كتاب مستدرِك الوسائل للمحدث النوري ومثل كتاب جامع أحاديث الشيعة كتابٌ كبيرٌ جُمع تحت إشراف السيد حسين البروجردي رضوان الله تعالى عليه، هذه جوامع حديثية، أيضاً كتب الشيخ الصدوق مثل التوحيد، مثل كمال الدين وتمام النعمة، الخصال، معاني الأخبار وغير ذلك من كتبه المعروفة، مثل كتب الشيخ المفيد الإرشاد، الاختصاص، الأمالي، المجالس وكذلك كتب الشيخ الطوسي وأضراب هؤلاء الأعلام مثل ابن قولويه كذلك مثل الشيخ النعماني بن أبي زينب النعماني وأضرابهم من علماء الحديث، يُلحق بذلك أيضاً بحار الأنوار، عوالم العلوم، المستدرِكات على بحار الأنوار ما جاء في نهج البلاغة والمستدرِكات على نهج البلاغة هذه هي الكتب الحديثية المعتمدة والمعروفة لدينا.

هذه النصوص التي جاءت في كتاب المفاجأة نقلاً عن الجفر العلوي لا وجود لها في كل كتب الحديث هذه، وهذه حقيقة علمية أقولها عن علمٍ وعن يقينٍ بذلك، يعني هذه النصوص التي جاءت مذكورة هنا خصوصاً ما يتعلق بالعصر الحاضر وما يتعلق بدول العالم المختلفة وما يتعلق بالعالم الجديد وما يتعلق بأنواع الأسلحة ووسائل النقل وغير ذلك والآلات الحربية ووسائل الطيران ما جاء مذكوراً بشكلٍ مفصل في هذه النصوص التي نُقلت من الجفر العلوي، في هذه الكتب الحديثية المعتمدة التي أشرت إليها أقولها عن يقينٍ هذه الكتب بأجمعها خلية من هذه النصوص، لذلك لا يمكن أن نقول بأن هذه النصوص نصوصٌ حديثية موجودة في كتبنا في كتب الحديث المعتمدة والمعروفة لدينا هذا أولاً.

ثانياً: هل هذه النصوص جفرية؟ وما المراد من النصوص الجفرية؟

النصوص الجفرية تختلف عن النصوص الحديثية، النصوص الجفرية لها لحنها ولها طريقتها الخاصة، مثل ما علماء الحديث نتيجة الخبرة المتواصلة والبحث والحفظ والقراءة والتحقيق في كتب الحديث يمتلكون القدرة على تمييز النصوص الحديثية من غيرها، لكل معصومٍ لحنٌ خاص به، كما أنَّ لكل كاتبٍ ولكل شاعرٍ لحنٌ خاص به، لكل معصومٍ لحنٌ خاص به، اللحن العلوي يختلف عن اللحن الحسيني في الكلام، مراد من اللحن هو النَّفْسُ النَّفْسُ المتكلم، نحن الآن مثلاً إذا أردنا أن نجمع الخُطْبَ العلوية نجد بعض الخُطْبِ النَّفْسِ العلوي واضح فيها من أولها إلى آخرها وبعض الخُطْبِ أبدأً، منقولة عن أمير المؤمنين لكنها خلية من النَّفْسِ العلوي لأن الذي نقلها نقلها بالمعنى لم ينقلها بالنص

وبعض الخطب نجد فيها النَّفس العلوي واضحاً وفي مقاطع منها يعيَّبُ هذا النَّفس الشريف لأن الذي نقل الخطبة نقل قسماً منها كما قالها سيد الأوصياء والقسم الآخر نقله بالمضمون بالمعنى وهذا يحدث كثيراً في الخطب الطويلة وحتى في الأدعية ولذلك تتعدد النسخ، نحن الآن إذا نذهب إلى كتب الأدعية نجد اختلافاً في النسخ واختلافاً في الزيارات، نفس الزيارة نجدها في مصدر من المصادر أزيد من مصدر آخر بسطور وفي بعض الأحيان حتى قد تصل القضية إلى صفحة وأكثر من ذلك، فهناك لحنٌ للحديث هذه القضية أنا أقولها بحسب خبرتي وتعاملي الطويل لعقودٍ مع حديث أهل البيت لا أجد لحن حديث أهل البيت في هذه النصوص، هناك سطور في داخل هذه النصوص واضح فيها أنها نصوص مقتطفة من أحاديث أهل البيت، إما اقتطفت وأدخلت في ضمن النصوص الجفرية وإما أنها استخرجت من الجفر وذلك ممكن أيضاً، لأن علم الجفر يمكن أن تستخرج منه النصوص الشرعية أيضاً.

ما ينقله على سبيل المثال السيد مصطفى الخميني في كتابه أسرار ملكوتية وإشراقات عرفانية عن الشيخ البهائي، والشيخ البهائي من الذين عُرف عنهم القدرة الهائلة في علم الجفر، ينقل عن الشيخ المجلسي عن الشيخ البهائي بأنه قال: **إن لي الجفر الجامع - وهذا هو مصطلح عن علم الجفر سنأتي على بيانه أيضاً - إن لي الجفر الجامع على وجه التمكن من إخراج قواعد الأحكام للعلامة - كتاب معروف من كتب العلامة الحلي قواعد الأحكام كتابٌ معروف، الشيخ البهائي هنا يقول: إنني أتمكن في التعامل مع علم الجفر من استخراج تمام هذا الكتاب وهو كتابٌ كبير كتاب قواعد الأحكام للعلامة يمكنه أن يستخرجه، واستخراجه من علم الجفر قطعاً لا يعني أن جميع ما في قواعد العلامة قواعد الأحكام للعلامة هو مطابق للواقع، لأن الذين يتعاملون مع علم الجفر إنما يستخرجون ما هو موجود على الأرض وفي بعض الأحيان يمكن أن يستخرجوا ما هو موجود في اللوح المحفوظ سنأتي على بيان حقيقة علم الجفر في هذه الحلقة ولكن نأتي على بيان المطالب بالتسلسل، إذاً هذه النصوص نصوصٌ ليست حديثية غير موجودة في كتب الحديث وهذه قضية قطعية، أي واحد يراجع كتب الحديث التي أشرت إليها المجموعات الحديثية المعروفة بين علمائنا فإنه لن يجد هذه النصوص، هذه نصوص جفرية وقلت بحسب خبرتي لا ألمس فيها اللحن المعصومي هذه قضية أنا أعتقد أنها لستم ملزمون أن تعتقدوها لأن هذه النتيجة معتمدة على خبرة شخصية والخبرة الشخصية أنتم تقيمها راجع إليكم تقبلون ما تنتج هذه الخبرة أو ترفضونه، أما القضية الأولى قضية قطعية هذه النصوص غير موجودة في كتبنا الحديثية هذه نصوص جفرية أُخذت من كتاب الجفر**

الكلام هنا: ما هو الجفر؟ وما هو الجفر العلوي؟ في البداية سنأخذ جولة في الكتب التي تحدثت عن

الجفر وبعد ذلك أبين ما أعتقده وما أعرفه، على سبيل المثال: صاحب الكتاب، لَمَّا نفتح الصفحة الأولى بعد الغلاف هناك دائرة، دائرة جغرافية يريد أن يقول بأن هذه الدائرة دائرة جغرافية من شئون علم الجفر وهو يرمز بذلك إلى حقيقة المعلومات الموجودة في هذا الكتاب وهذه الدائرة موجودة مصورة في كتب تتحدث عن علم الجفر هذه الدائرة، وكذلك صوّر صوراً وعلق عليها نماذج من مخطوطات من أخطر المخطوطات بالكرة الأرضية ثلاث صفحات هذه صفحة هنا، صفحة ثانية، وصفحة بعدها ثلاث صفحات ويمكن أن تُقرأ الكتابة واضحة فيها وهي صفحات أُخذت من كتاب الجفر العلوي الذي نقل منه، المؤلف نقل من الجفر العلوي ثم وضع لنا هذه الدائرة الجغرافية ووضع لنا صوراً من الكتاب الذي نقل منه والمؤلف صادق في ذلك.

لكن هل أن هذه الصفحات هي من كتاب الجفر العلوي الأصلي؟ وهل أن هذه الدائرة هي من كتاب الجفر العلوي الأصلي؟ هنا يأتي سؤال، أصلاً هل هناك كتاب اسمه كتاب الجفر العلوي؟ يعني هل هناك كتاب كتبه سيد الأوصياء أو أملاه على أحد أسمه الجفر العلوي؟ الجواب كلا، لا تستغربوا، أنا هنا لا أنفي صحة المعلومات الموجودة في الكتاب أبداً، المعلومات الموجودة في الكتاب منقولة من الجفر العلوي وهذه الصورة هي صورة جغرافية الدائرة، والصور للكتاب الذي نقل منه المؤلف صور صحيحة، إذاً كيف يكون الأمر؟! ستتضح الصورة شيئاً فشيئاً، حتى الجريدة التي عرضتها بين أيديكم يوم أمس الجريدة المصرية صوت الأمة في الصفحة التاسعة من هذه الجريدة ماذا وضعت من صورة؟ إذا تلاحظون الصورة الموجودة في الوسط، الصورة الموجودة في الوسط تلاحظون هنا صفحة من كتاب قديم مكتوب وهنا صورة لدائرة، صورة لدائرة في أعلى هذا القسم من الصفحة، هنا صورة لدائرة وهنا صورة لصفحة من كتاب قديم، أنا لا أقول الكلام الموجود في الجريدة ليس صحيحاً أبداً هو نفس الكلام الموجود في كتاب المفاجأة، تتساءلون إلى أين أريد أن أصل؟!

ستتضح الصورة شيئاً فشيئاً لأن مسألة الجفر مسألة عويصة وكل الذين كتبوا عن الجفر إنما كتبوا في دائرة تدور حول الجفر في فلك الجفر، النصوص التي نقلها محمد عيسى داود في المفاجأة نقلها بأمانة ونقلها من كتاب هو الجفر العلوي منسوب إلى سيد الأوصياء، حين أقول منسوب إلى سيد الأوصياء لأنه لم يكن قد صدر منه بشكل مباشر، ولا يعني ذلك أن المعلومات ليست صحيحة لأنه ستتجلى لكم الصورة شيئاً فشيئاً، لكن المؤلف وربما المؤلف يعلم بذلك أو لا يعلم لا أدري، المؤلف نقل لنا دائرة جغرافية في أول الكتاب كرمزٍ يشير إلى مصدر المعلومات ثم صوّر لنا صوراً لصفحات مكتوبة مكتوبة بخط اليد ويمكن أن تُقرأ، نفس الشيء هنا في الصحيفة صاحب المقال أيضاً صوّر لنا صفحة من كتاب قديم وصوّر صورة دائرية فيها معلومات توجد مثل هذه الصور في الكتب التي تتحدث

عن علم الجفر، مثلاً هذا كتابُ (حقيقة الجفر عند الشيعة) لمؤلف معاصر للشيخ أكرم بركات كتاب جميل، حقيقة الجفر عند الشيعة كتابٌ جميل ونافع ومفيد لكن كل ما فيه لا علاقة له بعلم الجفر، المؤلف تتبع كلمة الجفر في اللغة، تتبع كلمة الجفر في المعاجم اللغوية في كتب التاريخ في أقوال العلماء ثم تناول الروايات التي وردت عن أهل البيت ودخل في بحث موارث النبوة ودلائل الإمامة بحثٌ جميل وبحثٌ عقائدي لكن لا علاقة له بموضوع الجفر العلوي وحين يصل في حديثه إلى الجفر العلوي فهو لا يُفصِّح عن شيءٍ لأنه لا يملك معلوماتٍ واضحة عن الجفر العلوي لذلك إذا أراد باحث أن يبحث عن الجفر العلوي مثلاً في هذا الكتاب فإنه سيجد أن هذا الكتاب يبحث في فلكٍ بعيد عن مركز الجفر العلوي.

هذا كتابٌ آخر، وقلت الكتاب نافع والمعلومات الموجودة فيه صحيحة والنصوص التي ذكرها منقولة من كتبنا المعتبرة علينا أن نشخص الأمور بدقة وأن نضع الأمور في نصابها الصحيح، كتاب الجفر عند الشيعة كتابٌ نافع جداً ومفيد ومنقول من مصادر معتبرة لكن هذا الكتاب يبحث في فلكٍ بعيد عن الجفر العلوي الذي يتحدث عنه المتحدثون بأنه من خلاله نستطيع أن نصل إلى كثيرٍ من الحقائق الغائبة عن أذهاننا، مثلاً هذا كتابٌ آخر كتاب (سلوا أمير المؤمنين) لمؤلفه أبو الفضل الكاشاني وهو كتابٌ جميل أيضاً عن سيد الأوصياء خصص فصلاً كبيراً يبدأ هذا الفصل من صفحة: 359 وينتهي في صفحة: 450، الباب الخامس أسرار الجفر، تحدث عن الجفر العلوي ولكن لا علاقة لكل ما جاء في هذا الباب بالجفر العلوي مع أن المعلومات الموجودة في هذا الباب معلومات نافعة ومفيدة وهو أساساً اعتمد في أكثر معلوماته على كتاب الجفر للشيخ أكرم بركات العاملي، هذا كتابٌ نافع أنا لا أتقصه ولكن هو يبحث في موضوعٍ بعيدٍ عن النقطة والمركز الأساسي لموضوع الجفر العلوي، وكتاب سلوا أمير المؤمنين لأبو الفضل الكاشاني كتابٌ نافع جداً ومفيد مشحون بالمعلومات وحتى هذا الفصل الذي خصصه الباب الخامس أسرار الجفر فيه معلومات قيمة وجاء أيضاً باستخارة جفرية من الاستخارات المعروفة المتناقلة بين علماء الشيعة ولكن المعلومات الموجودة إنما هي تدور في فلك الجفر العلوي.

كذلك أيضاً إذا أردنا أن نذهب إلى كتابٍ آخر وهو كتاب الجفران، الجفر الأكبر الجفر الأصغر، الكتاب بتحقيق هاشم عثمان مقدمة رائعة كتبها المحقق ولكن أيضاً تدور في فلك الجفر العلوي، مقدمة كبيرة يعني تصل إلى 113 صفحة كتاب أصلاً، مقدمة المحقق هاشم عثمان هذا الكتاب من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات الطبعة الأولى سنة: 2002 مقدمة للمحقق تصل إلى صفحة: 113، ومقدمة جميلة مشحونة بالمعلومات النافعة ولكنها تدور من بعيدٍ حول الجفر العلوي، ثم بعد ذلك يورد كتابين الكتاب الأول كتاب الجفر الجامع والنور اللامع لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه

عليه هذا الكتاب، وهذا الكتاب أيضاً إذا أردنا أن نسبر غوره لو كان هناك وقت لقرأت نصوصاً من هذا الكتاب، هذا الكتاب أيضاً يشتمل على رموز ورسوم جفرية من هذا النوع وقبل قليل رأينا الدائرة الجفرية، توجد كثير من الدوائر تسمى بالدوائر الجفرية مثل هذه، هذه النقوش، لو كان هناك مجال لوقفنا عندها وشرحتها، هذا كما قلنا ما عُنونه هذا الكتاب كتاب الجفر الجامع والنور اللامع المنسوب لأمير المؤمنين والذي ذُكر اسمه في البداية قال الشيخ كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة وهذا هو تقريباً أشهر كتاب في الجفر منتشر في الوسط السني هذا الكتاب كتاب الجفر الجامع والنور اللامع.

كتاب ثاني أسمه (الدر المنظم في السر الأعظم) أيضاً جاء مذكوراً هنا، الدر المنظم في السر الأعظم أيضاً لنفس المؤلف كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة وهو يشبه النسخة الأولى كثيراً أيضاً هو فيه من الدوائر والرسوم والنقوش الجفرية، يعني هذا الكتاب عبارة عن ثلاثة كتب المقدمة التي كتبها هاشم عثمان وهي مقدمة عن الجفر والكتاب الثاني وهو الجفر الجامع والنور اللامع والكتاب الثالث وهو الدر المنظم والكتابان الجفر الأكبر والجفر الأصغر هما لمؤلف واحد كما يبدو من مقدمة الكتاب، هذه الكتب كلها أيضاً إنما هي تبحث في ميدان بعيد عن مركز الجفر العلوي فلربما يأتي من يطلع على هذه الكتب ويقرأ هذه الكتب لكنه صدقوني لن ينال شيئاً حقيقياً من هذه الكتب، فيها معلومات نافعة ولكن لن ينال شيئاً من حقيقة الجفر العلوي.

هناك كتب أخرى مثلاً: هذا الصندوق أنا وضعت فيه نسختان مصورتان لكتابين من كتب الجفر، النسخة الأولى من هذا الكتاب وهو أيضاً مكتوب عليه الجفر الجامع والنور اللامع، المفروض أن تكون هذه النسخة مثل هذه النسخة لكنها تختلف، هناك اختلاف بين، قد يوجد بعض التشابه في هذه الصور التي تلاحظونها ولكن هناك اختلاف لو أردنا أن نقوم بعملية تطبيق للمتون فهناك اختلاف، هذه نسخة، وهذه أيضاً هي تدور في ميدان بعيد عن الجفر العلوي وفي كل هذه الكتب توجد نصوص منقولة عن الجفر العلوي لكنني لو أردت أن أقرأ كل النصوص فهذا يحتاج إلى أسابيع، هذه طبعة أخرى الجفر الجامع أيضاً، هذا مأخوذ أيضاً من مكتبة فارس حسن الساعدي، الكتاب في البداية وهو مطبوع طباعة حديثة فهذه صفحات من الكتاب، أيضاً يختلف عن النسخ الأخرى العنوان نفس العنوان والمؤلف نفس المؤلف لكن النسخ تختلف، أنا أوردتُ كُلَّ هذه النماذج لأجل أن نصل إلى نتيجة أن ما يقال في هذه الكتب ليس هو الجفر العلوي بالنحو الحقيقي وإنما هذه الكتب حتى لو كانت نافعة فهي تدور حول الجفر العلوي.

لربما من الكتب المهمة في هذا الباب الكتاب الذي هو دوائر العلوم، كتاب دوائر العلوم، دوائر العلوم هذا الكتاب للميرزا الإخباري رضوان الله تعالى عليه، الميرزا الإخباري الذي حكم بعض العلماء بقتله

قُتل، وربما تحدثتُ عنه في برنامج ملفُ العصمة الشيخ كاشف الغطاء رحمة الله عليه في العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية وهو يتحدث عن مقتله بعدما أفتى الشيخ موسى كاشف الغطاء بقتله، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء يقول وهو يتحدث عن تأريخ مقتله فيذكر يقول: كما وجدته - هو الشيخ كاشف الغطاء - بخط بعض تلاميذه ومُرِيديه على كتابٍ من مصنفات أستاذه وهو كتاب ذخيرة الألباب - هذا هو الكتاب ذخيرة الألباب - فيه لكل علمٍ باب وهو كتابٌ فيه جداول العلوم خصوصاً الرياضية منها كعلم الحروف والجفر والرمل وما أشبهها - ويذكر ما كتبه تلميذه على هذا الكتاب - قال: وهو من مصنفات العلامة الجامع لجميع العلوم الجليلة والخفية محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيشابوري - إلى آخر ما قاله من الكلام، وبالمناسبة الميرزا الإخباري أرخ لمقتله قبل أن يُقتل.

هناك وثائق موجودة عند أحفاد الميرزا الإخباري رحمة الله عليه من حملتها رسالة من الشيخ أحمد الإحسائي ينذرُهُ بأنه سيقتل ومن حملتها ما أرخه لقتل نفسه قبل أن يقتل - وقد أرخ ذلك بحساب الأَبجد صدوقٌ غُلب - لو حسبناها بحساب الأَبجد بحساب الجُمْل الكبير يأتي تأريخ الوفاة سنة: 1232 - صدوقٌ غُلب - والعبارة واضحة تشير إلى مظلومية هذا الرجل يعني هو حدد تأريخ قتله قبل أن يُقتل، هناك وثائق موجودة عند أسرة الميرزا الإخباري تشير إلى ذلك، استخراجُه لمثل هذه المعلومات قطعاً انتفاعه من علم الجفر ومن العلوم المرتبطة بهذا العلم، هذا الكتاب دوائر العلوم كتابٌ لخصّ فيه العلوم الغربية وعلوم أخرى جعلها في شكل دوائر لكن مع الأسف النسخة هذه وهي النسخة الوحيدة الموجودة يعني لا تخلو من أخطاء، قطعاً الأخطاء ليست من المؤلف، المؤلف كان خبيراً جداً في هذه العلوم، تلاحظون الصور، هذه هي جداول من هنا تبدأ، جداول الحروف والحساب والدوائر الجفرية في هذا الكتاب لكن كما قلت هذه النسخة لا تخلو من أخطاء، أخطاء الخطاطين.

من خلال تدقيقي في النسخة عثرتُ على بعض الأخطاء وواضح هذه الأخطاء أن الذي كتبها فارسيٌّ فاختلطت عليه الحروف فبدل مواضع الحروف خصوصاً وحدث أن عنده اشتباه بين حرف الطاء والتاء ولأن الفرس لا يلفظون الطاء يلفظونها بشكلٍ يُشابه التاء فيبدو أن الاشتباه من هنا حصل وفي مواطن أخرى أيضاً لكن هذا كتابٌ كُتِبَ حول الجفر لو أردنا أن ندقق فيه كاتبه عالمٌ بهذا العلم لكنه ما كشف عن أسرار علم الجفر وإنما فقط وضع بعض المعلومات التي تشكل البدايات أو الأسس أو الأصول لهذا العلم وهي غير واضحة الذي لا يعرف تفاصيل هذا العلم لا يمكنه أن يفهم ماذا جاء في هذه الدوائر وفي هذه الرموز وهي بالمرّة أيضاً غير واضحة بسبب الطباعة الرديئة، كتابٌ آخر وهو كتاب السيد

مصطفى الخميني رضوان الله تعالى عليه (أسرار ملكوتية وإشراقات عرفانية) هذا الكتاب في أوائله قسطاً لا بأس به تحدث في مطالب تتعلق بالأوقاف والأرقام ولها مساسٌ بعلم الجفر وأشار إلى علم الجفر ومع ذلك أيضاً هذه المطالب التي تحدث عنها السيد مصطفى الخميني هي في حاشية علم الجفر وليس في المركز.

هناك كتابٌ للسيد حيدر الحسيني ربما هو من أكثر الكتب كتاب الجفر من أكثر الكتب التي مرَّ ذكرها تحدّث في علم الجفر ولكنه أيضاً تحدث في علم الجفر تلاحظون الدائرة الجفرية موجودة على الغلاف، السيد حيدر الحسيني من العلماء المعاصرين من تلامذة السيد الكشميري عبد الكريم الكشميري العارف المعروف رضوان الله تعالى عليه، أيضاً ما ذكره السيد حيدر الحسيني تحدث في جوانب من علم الجفر لا في مركز العلم وإنما في تفاريع العلم، علم الجفر له أنظمة حرفية، وسأتي على الصورة الإجمالية لعلم الجفر، له أنظمة حرفية.

هناك أنظمة الأنظمة العشرة الأساسية لعلم الجفر هناك: النظام الأبجدي وهو معروف والنظام الأبجدي للعلم هو أربعة أنظمة: هناك النظام الأبجدي الكبير والصغير ما يسمى بحساب الجُمْل الكبير وبحساب الجُمْل الصغير ولكل حساب من هذين الحسابين هناك صنفان من الحساب مشرقياً ومغربياً، يعني الحساب الأبجدي وإن كان هو الحساب الكبير هو المعتمد في علم الجفر وفي أكثر العلوم التي تدور حول هذه المطالب، فالحساب الأبجدي عبارة عن جُمْل كبير مشرقياً وجُمْل كبير مغربياً، وجُمْل صغير مشرقياً وجُمْل صغير مغربياً أيضاً.

وعندنا النظام الأبتشي، وعندنا النظام الأيقغي، وعندنا النظام الأهطمي، وعندنا نظام كذلك النظام الأسحتي، وعندنا كذلك نظام الأدكطي، والأجندي، والأسبعي، والسمعني، والأسغني.

هذه النظم الأساسية تتشكل فيها الحروف وتختلف الحسابات والأرقام فيها، هذه الأرقام والحسابات هي الأصلية الأنظمة الأصلية، ما تحدث عنه السيد حيدر الحسيني هنا تحدث عن دوائر متفرعة مثل الدائرة الأنسغية الأوكغية كذلك الأجهزة الأمرصية الأبهشية وغيرها هذه دوائر متفرعة عن الأنظمة الحرفية والرقمية الأساسية التي تكون أساساً وقانوناً لتشكيل الجداول الجفرية لكن يبقى هذا الكتاب كتاب الجفر للسيد حيدر الحسيني ربما أكثر من بقية الكتب تحدث عما يتعلق بالجفر ولكن لو رجعتم إليه أيضاً كتابٌ نافع ومفيد جداً، كتاب الجفر للسيد حيدر الحسيني لكن لو رجعتم إليه أيضاً لن يعطيكم صورة واضحة عن الجفر العلوي.

هذا كتابٌ آخر أيضاً وهو معروفٌ عند المشتغلين في هذه المطالب (شمس المعارف الكبرى) شمس المعارف الكبرى كتابٌ مؤلفٌ على الذوق المخالف لأهل البيت هذه الطبعة مؤسسة النور للطبوعات

سنة: 2006 من صفحة: 361 وما بعدها: فصل في معرفة الجفر الذي ذكره الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه - طبعاً ما مذكور من أرقام، أرقام خاطئة غير صحيحة، الأرقام الموجودة هنا والكتاب بشكل عام من أوله إلى آخره الأرقام الموجودة فيه غير صحيحة لذلك من يريد أن يعتمد عليه وهو كتاب مخالف لأهل البيت في منهجه وطريقته لكن من يريد أن يرجع إلى الأرقام الخطأ من المطبعة يبدو وإلا ليس من المؤلف، الأرقام الموجودة أمامي أرقام خاطئة حين دقت النصوص كل الأرقام أرقام خاطئة غير صحيحة، وهو مع ذلك يتحدث في دائرة ليست قريبة من الجفر العلوي، يعني لا يعطيك معلومات أكثر من المعلومات التي مرت في الكتب السابقة، هذه نماذج هناك كتب أخرى أيضاً ولكن هذه نماذج مختلفة منها ما هو لمؤلفٍ شيعي منها ما هو لمؤلفٍ غير شيعي منها ما هو لكتاب متخصص في العلوم الغربية مثل شمس المعارف مثل كتاب دوائر العلوم ومنها ما هو غير متخصص في ذلك، منها ما كان الحديث فيه في دائرة اللغة وعلم الحديث وغير ذلك.

كل هذه الكتب التي مر ذكرها يعني الآن لو أراد إنسان أن يأخذ كتاب المفاجأة باعتبار فيه حديث عن الجفر العلوي ونصوص منقولة وصور من الكتاب وشمس المعارف الكبرى وكتاب الجفر للسيد حيدر الحسيني وأسرار ملكوتية وإشراقات عرفانية للسيد مصطفى الخميني ودوائر العلوم هذا الكتاب للميرزا الإخباري وكذلك كتاب الجفران وسلوا أمير المؤمنين وكتاب الجفر والكتب التي كانت موجودة هنا في الصندوق الجفر الجامع والدر المنظم وكتب أخرى أيضاً أشرت إليها وما جاء مذكوراً في هذه الصحيفة لو أردنا أن نجمع كل هذه المعطيات فإننا لن نصل إلى صورة واضحة عن الجفر العلوي كما قلت قبل قليل هل الجفر العلوي كتاب؟ قلت لا الجفر العلوي ليس بكتاب وإنما هناك كتب مختلفة قال مؤلفوها بأن هذا الكتاب هو الجفر العلوي بعضهم قال بأنه ألهم هذا الكتاب إلهاماً وبعضهم قال بأنه رأى النبي أو رأى أمير المؤمنين في المنام وعلمه قواعد معينة وعلى أساسها ألف هذا الكتاب وبعضهم نقل من كتاب فقال بأن هذا الكتاب هو الجفر العلوي كما هو الحال في كتاب المفاجأة هل ما في هذه الكتب معلومات خاطئة أن لا أقول هكذا النصوص التي جاءت في هذه الكتب لا أقول بأنها لم تكن منقولة من الجفر العلوي أو ليست لها صلة بالجفر العلوي ولكن ما هو الجفر العلوي؟

لربما أفضل عبارة وجدتها في الكتب قيلت عن الجفر العلوي هو ما ذكره الشيخ الإحسائي في شرح الزيارة الجامعة الكبيرة عبارة من سطرٍ واحد لكنها قد تكون أوضح من غيرها هذا هو الجزء الثاني مكتبة العذراء صفحة: 180 عند شرحه لعبارة: **وَمِيرَاثُ التُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ**، يعدد الموارث ويقول - **والجفر الذي فيه علوم الأنبياء والمرسلين والمشهور أنه الكتاب المعروف المرموز الذي بيننا وقيل غيره وهو عند صاحب الأمر - عرّف كتاب الجفر بأنه كتابٌ مرموز - الكتاب المعروف المرموز الذي بيننا - يعني**

هناك كتابٌ مرموزٌ كتابٌ رمزي مرموز يعني كله رموز يعني لا توجد فيه نصوص هو هذا الكتاب الذي يقال عنه الجفر العلوي السؤال هنا هذا الكتاب المرموز هل كتبه سيد الأوصياء بيده؟ إذا كان هناك عندنا كتاب مرموز يسمى بكتاب الجفر العلوي هل كتبه بيده؟ هل أملاه على أحد؟ هل علم أحدًا بذلك؟ الجواب لا، لا يوجد كل ذلك إذا ما هو الجفر العلوي؟

الجفر العلوي: هو علمٌ وليس كتاب فارقٌ بين أن نقول عن شيءٍ هو علم وأن نقول عن شيءٍ هو كتاب قد يكتب العلم في الكتاب ولكن العلم شيء والكتاب شيء نحن لا نملك كتاباً اسمه الجفر العلوي لا نملك كتاباً هكذا لا يوجد كتاب اسمه الجفر العلوي، حين أقول نحن لا نملك أتحدث عن شيعة أهل البيت لا نملك كتاباً اسمه الجفر العلوي وإنما نملك علماً يعلم به البعض اسمه علم الجفر، الجفر العلوي، ما هو علم الجفر ما هي صورته، ما هي هيئته، كيف هو؟

علم الجفر أولاً ما معنى كلمة الجفر وسأتي على بيانها بعد قليل، الجفر تعني الجلد جلد الحيوان المدبوغ يقال له الجفر الجلد الذي يدبغ ويهيأ للكتابة عليه يسمى بالجفر على أي حال الجفر هو عنوانٌ لعلمٍ من خلال هذا العلم تستكشف الكثير من الحقائق أنا أتحدث عن الجفر العلوي الذي وصل إلى شيعة عليّ صلوات الله وسلامه عليه قلت هو ليس بكتاب وإنما هو علم.

الجفر العلوي هو علمٌ يختلط فيه ما علاقة له بالحروف وما علاقة له بالأرقام هو هندسةٌ من نوعٍ آخر، الجفر العلوي هو عبارة عن خريطةٍ كبيرة هذه الخريطة الكبيرة تُقسّم إلى خرائط هذه الخرائط يمكن من خلالها أن نصل إلى معرفة أحداثٍ إن كانت في الماضي أو في الحاضر أو في المستقبل.

أقرب المعنى بحسب ما يقوله هم علماء الجفر، خرائط علم الجفر أو جداول علم الجفر ما هي؟ علم الجفر ينقسم إلى أربعة أقاليم يعني الذي يكون عالماً بعلم الجفر لابد أن يعرف بأن هناك أربعة أقاليم: إقليم الشمال، إقليم الجنوب، إقليم الشرق، إقليم الغرب، هناك أربعة أقاليم الإقليم الشمالي الجنوبي الشرقي الغربي.

كل إقليمٍ من هذه الأقاليم مقسّمٌ إلى سبع ممالك، كل إقليم مقسّم إلى سبع ممالك هذه الحاسبة أمامي استعين بها على حساب الأرقام، قلت أقاليم أربعة في كل إقليم سبع ممالك نضرب أربعة في سبعة يساوي 28 في كل مملكة من الممالك هناك 28 مدينة نضرب 28 في 28 يكون عندنا 784 مدينة، قلت هو أربع أقاليم كل إقليم سبع ممالك وكل مملكة هي عبارة عن 28 مدينة كل مدينة فيها 28 محلة إذا نضرب 784 في 28 محلة يكون عندنا 21952 محلة، كل محلة فيها 28 بيت يكون

عندنا الناتج 614656 وكل بيت يسكن فيه أربع أنفار يكون الناتج عندنا 2458624 .

هذا هو علم الجفر وتلك قواعد جداوله ربما يعجبكم أن ترون هذه الجداول، هذه جداول علم الجفر وهذا هو الجفر العلوي وربما يعرض هذا لأول مرة على شاشات التلفزيون هذا الإقليم الأول والإقليم الثاني وهذا الإقليم الثالث والرابع قلت هناك أربعة أقاليم الآن إذا نتصفح هذا الكتاب هذه هي جداول الجفر العلوي هذا هو الجفر العلوي ليس كتاباً، كله جداول هذه هي جداول الجفر العلوي هذا هو الجفر العلوي في وجهه الحقيقي في هذين الكتابين نفس الشيء جداول هنا أيضاً من أوله إلى آخره، إلى آخر صفحة فيه هو كله جداول، الجفر العلوي هو هذا جداول من أوله إلى آخره هناك عندنا 784 جدول يعني عندنا أربع أقاليم، أربعة أقاليم كل إقليم فيه سبع ممالك في كل مملكة 28 مدينة، 28 مدينة يعني صفحة فإذا كان عندنا أربع أقاليم في سبع ممالك 28 وفي كل مملكة 28 إذا ضرب 28 في 28، 784 في كل جدول وهو يمثل المدينة موجود 28 سطر يعني محلة يعبرون عن السطر بالمحلة أو بالحي فإذا ضربنا 784 في 28 الناتج 21952 سطر موجود، في كل سطر 28 بيت خانة موجود إذا ضربنا في 28 يكون عندنا 614656 خانة، خانة هذا المربع الصغير يعني في كل الكتاب عندنا 614656 خانة موجودة في هذا الكتاب كل خانة موجود فيها أربعة حروف يعني إذا ضربنا في أربعة يطالع عندنا 2458624 حرف هذا هو عدد الحروف الموجودة في جداول الجفر العلوي.

كل خانة من هذه الخانات فيها أربع حروف منظمة ومنسقة على أسس وقواعد لا يمكن أن تجد خانة تشبه خانة إذا وجدت خانة في هذه الخانات في هذا العدد من الحروف 2458624 حرف إذا وجدت تشابه في خانة من الخانات فإن النتائج ستكون خاطئة في أي مكان من الأمكنة النتائج التي ستستخرج من هذه الجداول ستكون خاطئة يعني مثلاً لنفرض مثلاً خطأ ذبابة ووقعت على حرف التاء فجعلت منه تاء بسبب فضلات الذبابة أو نقطة حبر وجئت فقرأتها أنت تاء أو في الطباعة مثلاً لو طبعت فإن ذلك سيؤدي، العين تكون غياً مثلاً أو الجيم تكون خاء أو الحاء تكون جيم فإن ذلك يؤدي إلى اختلال في النتائج التي تستخرج من هذه الجداول، إذا ما هو الجفر العلوي؟

الجفر العلوي هو منظومة متألفة من عدة أشياء أولاً: جداول الجفر وهي هذه، جداول الجفر هذه هي الموجودة بيننا 784 جدول هي جداول الجفر العلوي هذه الجداول لا بد أن تكون صحيحة لا بد أن تكون منسقة بشكل صحيح وهذه الجداول التي أمامي بحسب ما دققته جداول مضبوطة جداً هذا أولاً لا بد من وجود الجداول ولا يكفي أنك تمتلك الجداول، امتلاك الجداول لا يوصلك إلى شيء كمن مثلاً عنده جهاز الكمبيوتر الهارد وير هو لا يملك السوفت وير لا يملك البرمجيات البرامج المشغلة للجهاز ماذا ينتفع من الجهاز؟ لا بد أن يكون هناك السوفت وير هذه الجداول لو كانت صحيحة ودقيقة

وعلى أتم وجه ويملكها شخص لا ينتفع منها لابد من وجود المحرك الآلية التي من خلالها ينتفع الإنسان فيستخرج المعلومات من هذه الجداول وإلا الجداول لوحدها لا تكفي وإن كان نفس نظم الجداول وترتيبها يحتاج إلى علم كيف تنظم الجداول؟

جداول بهذه الأعداد المليونية من الحروف تحتاج إلى جهدٍ جهيد إلى عمل متواصل، السيد مصطفى الخميني ينقل عن أحد علماء الجفر وهو يعرفه ينقل عنه يقول - لَمَّا زرتَه ووجدت عنده بعض مخطوطاته - في علم الجفر - التي إذا كان صرف عمره الشريف في تأليف العلوم الظاهرة ربما بلغت مصنفاًته حسب ما قال بمقدار مصنفاًت المجلسي - واحد من مؤلفات المجلسي بحار الأنوار 110 مجلد يعني هو يعتقد أنه لو صرف جهداً على جمع الحديث وتأليف الكتب في العلوم الظاهرة كما ينقل السيد مصطفى الخميني لألف كتباً بقدر الشيخ المجلسي، واحد من مؤلفاته بحار الأنوار 110 جلد هناك مؤلفات كثيرة أخرى عند الشيخ المجلسي، فإذاً أول شيء في علم الجفر هو وجود الجداول. وثانياً: لابد من وجود الآليات والطرق والوسائل، المعرفة بقواعد وقوانين للتعامل مع هذه الجداول لاستخراج المعلومات ولا يوجد أحد على حد علمي أنه قادر على أن يستطيع أن يستخرج كل شيء من هذه الجداول لأنه كل المتخصصين على طول التاريخ كل واحد يعرف مجموعة من القواعد مجموعة من القوانين بحسب الخبرة والممارسة في استخراج المعلومات من هذه الجداول على سبيل المثال مثلاً:

ابن عربي محيي الدين ابن عربي العارف الصوفي المعروف كان من المطلعين على هذه العلوم ومن العارفين بأسرار هذه العلوم عنده طرقه وأساليبه في التعامل مع هذه الجداول الشيخ البهائي أيضاً وربما الشيخ البهائي تميز بأسلوبه في التعامل مع الجفر العلوي بنحوٍ أعمق وأدق من الآخرين الميرزا الإخباري أيضاً وغيرهم نماذج عديدة من الذين كانت لهم خبرة وتحدث المؤرخون عنهم كل واحد يمتلك أسلوباً يعني النتيجة التي يستخرجها زيد لا تكون بالضبط مثل النتيجة التي يستخرجها بكر أقرب القضية بمثال يعني الآن إذا عندنا جهازان كمبيوتر نفس النوعية ونفس السوفت وير نفس البرامج موجودة في الجهازين ونفس الكفاءة ولكن نأتي بشخصين خبرتهما مختلفة في التعامل مع جهاز الكمبيوتر ومع البرامج الموجودة ونطلب منهم بعض المسائل التي نريد أن نستخلصها أن نستفيدها أن نستخرجها أن نرتبها من خلال جهاز الكمبيوتر والبرامج الموجودة فيه سوف لا ينتج الاثنان نفس الناتج يعني لو طلبنا مشروع معين من المهندس الأول ونفس المشروع نطلبه من المهندس الثاني جهاز كمبيوتر واحد وبرنامج موحدة سيختلف الناتج الذي يستخرجه كل مهندسٍ عن الآخر، القضية بالضبط يعني مثلاً الأسلوب الذي يستعمله الشيخ البهائي يختلف عن الأسلوب الذي يستعمله مثلاً الميرزا الإخباري أو غيره أو العالم الذي تحدث عنه زين العابدين الأبهري العالم الجفري الذي تحدث عنه السيد مصطفى الخميني عالم

معروف متخصص في هذه العلوم هو عالم إيراني زين العابدين الأبهري توفي قبل أربعين سنة أكثر من أربعين سنة، فكل واحد عنده طريقة خاصة في التعامل مع هذه الجداول لذلك ما يُستخرج من نتائج من الجفر ليس بالضرورة أن تكون متطابقة ومتوافقة عند الجميع لأنه نحن لا نملك طريقة واحدة لاستخراج المعلومات العامل الذاتي للشخص أيضاً له مدخلية الحالة النفسية للشخص أيضاً لها مدخلية.

الآن قبل أن نتوسع في هذه القضية لنعرف بالضبط ما هو الجفر العلوي، الجفر العلوي إذاً:  
أولاً: هو جداول مبنية على أساس هندسي معين.

وثانياً: قواعد وأساليب للتعامل مع هذه الجداول لاستخراج المعلومات.

وثالثاً: هناك تفرعات لهذه الجداول هذه التفرعات هي التي في الغالب تُذكر في الكتب الجفرية.

الآن مثلاً هذه الكتب التي أشرت إليها قبل قليل وعرضت بعضها على شاشة التلفزيون ما ذكر فيها من معلومات هذه معلومات تقع في حواشي الجفر تفرعات وهي ملحقة بعلم الجفر وهناك مستخرجات علم الجفر، مستخرجات علم الجفر هي هذه التي جاءت في كتاب المفاجأة يعني كتاب المفاجأة حين نقل المؤلف عن كتاب مكتوب صورة الكتاب مكتوبة ونقل نصوص مكتوبة فهو ما نقل عن أصل الكتاب، كتاب الجفر هو هذا وإنما نقل من مستخرجات أخذت من جداول الجفر فهناك جداول الجفر وهناك أسلوب التعامل مع جداول الجفر وهناك حواشي الجفر كالتي جاءت مذكورة في هذه الكتب وهناك مستخرجات الجفر، مستخرجات الجفر هي هذه النصوص التي نقلها صاحب كتاب المفاجأة أو النصوص التي كتبت في النصوص الأخرى على سبيل المثال مثلاً نصاً من مستخرجات ابن عربي، وذكر هذا النص في الفتوحات المكية في الجزء الثالث الباب 366 وهو يتحدث عن إمام زماننا ماذا يقول؟

ويدعو إلى الله بالسيف فمن أبى قتل ومن نازعه خذل يُظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكم به يرفع المذاهب من الأرض فلا يبقى إلا الدين الخالص أعدائه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد لِمَا يرونه من الحكم بخلاف ما ذهبت إليه أئمتهم فيدخلون كرهاً تحت حكمه خوفاً من سيفه وسطوته ورغبةً فيما لديه يفرح به عامة المسلمين أكثر من خواصهم - هذا نصٌ مستخرجٌ استخرجه ابن عربي ومذكور في الفتوحات المكية وكذلك في كتبه الأخرى وربما ذكره في كتبٍ أخرى بصيغةٍ أخرى تختلف لأنه نفس المستخرج يمكن إذا أعاد استخراج المسألة أكثر من مرة يمكن أن تخرج إليه في أكثر من نص وهناك عندنا نصوص جفرية مستعلقة إلى الآن لم يستطع علماء الجفر أن يصلوا إلى نتيجتها، هم استخرجوها استخرجوا النص من الجداول

الجفرية لكنهم لا يستطيعون تفسيرها على سبيل المثال حتى في كتاب المفاجأة هناك نص ذكره في صفحة: 152 - عندما يبلغ بسم الله الرحمن الرحيم يوماً تماماً فهذا خروج الإمام ويوم تبلغ نقطة الباء دورتها ولب جوهرها تكون البيعة - هذا النص معروف بين علماء الجفر نص لم يستطع أحد أن يعرف أسراره وأن يصل إلى نتيجته لأنه يحدد زمان الظهور بنحوٍ دقيق لذلك لا يستطيع أحد أن يعرف حل هذا اللغز وضعوا له حلولاً لكنها ليست حلولاً حقيقية - عندما يبلغ بسم الله الرحمن الرحيم يوماً تماماً فهذا خروج الإمام ويوم تبلغ نقطة الباء دورتها ولب جوهرها تكون البيعة.

هناك نص آخر منقول عن الإمام الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه منقول في كتاب الدرّة الباهرة من أصداف الطاهرة من الأصداف الطاهرة من تأليفات قطب الدين الكيديرى، كلمة منقولة عن الإمام الحسن العسكري يقول - قد سعدنا درى الحقائق بأقدام النبوة والولاية ونورنا سيع طرائق بأعلام الفتوة والهداية ونحن ليوث الوغى وغيوث الندى وفينا السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد والعلم في الآجل أسباطنا خلفاء الدين وحلفاء اليقين ومصايح الأمم ومفاتيح الكرم فالكليم ألبس حلة الاصطفاء أو حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في جنان الصاغورة ذاق من حدائقنا الباكورة وشيعتنا الفتنه الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا رداً وصوناً وعلى الظلمة إلباً وعونا وسينفجر لهم ينابيع الحيوان - يشير إلى وقت الظهور - وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى مجتمع النيران لتمام الروضة والطواسين من السنين - وضعوا لها شروحات كثيرة ولكن ما وصلوا إلى ذلك هذه حقائق لن تتضح إلا في ظهور الإمام صلوات الله وسلامه عليه - وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى مجتمع النيران لتمام الروضة والطواسين من السنين - الجفريون وضعوا لها حلولاً ولكنهم ما وصلوا إلى الحقيقة.

إذاً الخلاصة التي نصل إليها أن الجفر جداول لها هندستها الخاصة وقواعد وقوانين تُستخرج وهذه الجداول إنما يكتبها المتخصصون في علم الجفر وهناك قواعد مثل قواعد الرياضيات لاستخراج المعاني والمطالب هناك عملية تسمى بعملية الاستنطاق استنطاق الحروف وهي التي من خلالها تُستنتق حروف هذه الجداول فتستخرج المعلومات، المعلومات التي تستخرج هي مستخرجات الجفر وهي في الغالب التي يكون الحديث عنها ويقال هذا منقول من الجفر العلوي وإلا فليس هناك من كتاب فيه نصوص يسمى كتاب الجفر العلوي.

الجفر العلوي هو علمٌ وقلنا بأن عدد جداول هذا العلم 784 جدول كما أريتكم الصور في هذه الجداول، فهذه هي جداول الجفر العلوي الحقيقية التي تستخرج منها المعلومات وكما قلت قبل قليل

بأن المعلومات المستخرجة أولاً للعامل الذاتي للشخص مدخلية في تحديد نوع المستخرج ولقابليته في التعامل مع الجفر كما قرأنا قبل قليل كيف أن الشيخ البهائي يقول إن لي من التمكن على أن استخراج كتاب قواعد العلامة الحلي من كتاب الجفر يعني من هذه الجداول وإلا كيف يستخرج قواعد العلامة الحلي إذا كان هو كتاب حديثي، اتضحت لكم الصورة قبل قليل قرأت كلام الشيخ البهائي وكنت متعمداً في قراءته كي أشير إلى هذه الحقيقة كيف يستخرج قواعد العلامة من كتاب حديثي يتحدث عن حوادث في مستقبل الزمان يعني لو كانت هذه النصوص الموجودة في كتاب المفاجأة عن زماننا هو هذا الجفر العلوي كيف تستخرج منها قواعد فقهية مثلاً؟

لا يمكن ذلك وإنما تستخرج القواعد الفقهية وسائر أبواب العلوم الأخرى من خلال هذه الجداول هذه الجداول يمكن أن يستخرج منها ما يتعلق بالماضي كشف حقائق في الماضي كشف حقائق في الحاضر أو كشف حقائق في المستقبل قطعاً ما يقع في المستقبل فهو خاضع للبداء أيضاً هذه الجداول لا تخبر عن اللوح المحفوظ قد تكون بعض المعلومات تكون واقعة قطعاً ولا بد أن تقع كظهور الإمام عليه السلام فهو من الميعاد وحقائق أخرى فيخبر عنها الجفر لكن بالجملة هذا الكتاب يمثل ما يمكن أن يسمى بلوح المحو الأحداث يمكن أن تتغير حتى لو أخبرنا فإن هذه الإخبارات خاضعة للبداء ومرت علينا الروايات في الحلقة الماضية كيف أن العلامات المحتومة خاضعة للبداء ما يستطيع أن يستخرجه هذا الكتاب هو أن يستخرج لنا المحتوم من الأحداث والوقائع سواء كان ذلك يتعلق بظهور إمام زماننا أو بحياتنا الشخصية أو بحياة الآخرين الأحداث بشكل عام هذا الكتاب هو صورة رمزية لما يجري من أحداث ووقائع وهذه الأحداث والوقائع صورة بهذا التصوير الحرفي هناك علاقة بين الحروف والأرقام وبين الكائنات هناك ترابط.

هناك علمٌ واسع اسمه علم الطلاسم، علم الطلاسم علمٌ واسع من العلوم الغريبة وهو علمٌ علمه الإمام الصادق لجابر بن حيان البعض يتصور أن علم الطلاسم هو هذه الرقع أو الرقى التي تكتب بشكل مربعات أو دوائر توضع فيها أسماء غريبة أو أرقام أو حروف، علم الطلاسم علمٌ واسع، علم الطلاسم كلمة الطلاسم كلمة غير موجودة في لغة العرب موجود عندنا الفعل طلسم موجود هذا الفعل يعني اكفهر يقال فلان طلسم وجهه يعني وجهه مكفهر وجهه عبوس لكن الطلاسم هي جمعٌ ليس لطلسم وإنما جمعٌ لطلّسم مشددة اللام وهي في أصلها طلّسم ولكن ثقل الكلمة قيل طلّسم كسرت الشدة طلّسم أو طلّسم إذا قلبت فإنها تعطينا كلمة مسلط علم الطلاسم علمٌ يحاول أن يصل إلى التسلط على ما وراءيت المادة أليس هناك عالم يسمى بعالم المثال هناك عالم يسمى بعالم المثال هناك عالم يسمى بعالم الأشباح نحن مثلاً حينما نقرأ في مفاتيح الجنان حين نذهب إلى زيارات سيد الشهداء صلوات الله

وسلامه عليه فنقرأ مثلاً - أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ وَأَفْشَعَرْتُ لَهُ أَظْلَةَ الْعَرْشِ - أظلة العرش عالم الأظلة والذي قد يعبر عنه بعالم الأمثلة نحن مثلاً حينما نقرأ في الأدعية المستحبة التي تقرأ في ليلة النصف من شعبان من جملة الأدعية التي تقرأ في ليلة النصف من شعبان الدعاء الذي كان يقرأه رسول الله صلى الله عليه وآله في سجوده في هذه الليلة فيقول:

سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وَأَمَّنَ لَكَ فُؤَادِي - سوادِي وخيالي الخيال هنا إشارة إلى تلکم الأظلة إلى عالم يسمى بعالم الأشباح في الروايات وهو عالم الأمثلة باصطلاح الفلاسفة علم الطلاسم علم يتعامل مع هذه المرحلة الواقعة فيما بين المادة وما بين عالم الأشباح مبني على أي أساس؟ مبني على أساس أن هناك علاقة ذاتية فيما بين الأسماء ومسمياتها حينما يسمى الشيء بحجر أو هذا الشيء بشجر هناك علاقة ذاتية بين هذه التسميات وبين مسمياتها وهذا ليس خاصاً بلغة العرب بكل اللغات لأن الأصل في اللغات وفي الحروف الأصوات والعلاقة التي تربط بين الأسماء والمسميات من جهة الأصوات لا من جهة الحرف الذي يتخذ شكلاً معيناً في لغة من اللغات ولذلك أنا وصلت إلى هذا المطلوب لا أريد الحديث عن علم الطلاسم والذي قد يقول قائل في أي باب ينتفع منه؟

ينتفع منه كما في شفاء الأمراض ينتفع منه مثلاً في تركيب مركبات كيميائية جديدة وغير ذلك، هناك مجموعة من الرسائل كتبها جابر بن حيان الكوفي في هذا العلم أنا رأيتها مخطوطة وقرأت بعضاً منها وربما طبعت لا أدري علم الطلاسم ليس هو هذه المعلومات المحدودة التي تقال مثلاً عن بعض الأحراز أو بعض الرقع أو بعض الأشكال التي توجد في كتب الأدعية هذه من تفرجات علم الطلاسم من حواشي علم الطلاسم علم يتناول طبائع الأشياء ويحاول دراسة ما وراءها ... في البرزخ الواقع فيما بين المادة وعالم الأمثلة عالم الأشباح مرادي أن الأسماء لها علاقة ذاتية بمسمياتها وعلى هذا الأساس ركب علم الجفر فستخرج المعاني والأشياء من هذه الحروف هناك اشتباه كبير يحدث وموجود هذا في الكتب وتلاحظون أنا أورد هذا المثال حتى تلاحظون كيف تشوه الحقائق الآن إذا تقرأون في كتب التأريخ مثلاً ذهبت إلى كتاب المسعودي على سبيل المثال أو حتى غير المسعودي في كتب المؤرخين وحتى في كتب شرح الحديث حينما يتحدثون عن تركيبة أبجد هوز مثلاً ماذا يقول المسعودي في مروج الذهب؟

يقول: كان أبجد ملكاً مكرماً بالحجاز وكان هوز وحطي ملكين بأرض الطائف ونجد وكان كل من وضعفص وقرشت ملوكاً بمصر - هذا التركيب أبجد هوز حطي كل من ضعفص قرشت إلى آخره - يقول: كان أبجد ملكاً مكرماً بالحجاز وكان هوز وحطي ملكين بأرض الطائف ونجد وكان كل من وضعفص وقرشت ملوكاً بمصر - وإلى غير ذلك، هذه حقائق شوهدت مقصود من هذه الأسماء أن ملوك هذه الأقاليم ألا قلت قبل قليل في علم الجفر عندنا أقاليم وهذه الأقاليم تقسم إلى ممالك!! نحن عندنا

يقسم عالم الجفر كأن هذه خريطة، كأن هذه خريطة لعالم الدنيا فقسّموا الدنيا إلى أربعة أقاليم وقسموا كل إقليم إلى سبع ممالك والملوك في هذه الأقاليم هم أبجد هوز حطي كلمن هذه الحقائق شوّهت فجعل وكأن أبجد هوز ملوك موجودون على الأرض ومذكور هذا في كتب التاريخ وكثير من الحقائق تشوه وتبدل وتتقلب المعلومات أنا تحدثت عن هذه القضية أولاً، أولاً كي تتضح هذه الحقيقة أي حقيقة؟

الكثير يتحدثون على الفضائيات وكثير يكتبون وهذه نماذج من هذه الكتب وكثير يتحدثون يتكلمون عن علم الجفر بشيء لا صلة له بعلم الجفر ربما بعض هؤلاء الذين أشرت إلى كتبهم عندهم إطلاع على علم الجفر لكنهم باعتبار أن هذا العلم من العلوم التي تعارف بين أصحابها أن يخفوا هذا العلم فما أرادوا أن يكشفوا عن بعض الحقائق ربما بعض هؤلاء لكن في الغالب أغلب هذه الكتب الذين تحدثوا عن الجفر هم لا يعرفون شيئاً عن الجفر، المشكلة هنا أن المتحدثين يتحدثون عن أشياء لا علم لهم بها مثل ما لا يملكون علماً في الجفر فيتحدثون عنه ويعطون صورة أخرى غريبة لا علاقة لها بعلم الجفر حينما يتحدثون عن أهل البيت والله هم لا يعرفون ماذا يتحدثون عن أهل البيت يلصقون الأمور تلصيقاً ويعطون للناس صورة مشوهة غير حقيقية، كل هذا أنا أريد أن أصل إلى هذه القضية أنا لا يهمني الحديث عن الجفر ولا أريد كذلك أن أوحى الآخرين بأني عالمٌ بهذا العلم لست عالماً بهذا العلم كل ما عندي معلومات على مستوى الثقافة العامة أريد أن أصل إلى هذه الحقيقة:

أن الذين يتحدثون عبر الفضائيات في الوسط الشيعي وفي بعض الأحيان يتحدثون عن الجفر يضطرون بسبب سؤال أو بسبب أن رواية من الروايات تشير إلى ذلك فيتحدثون بشيء لا وجود له بأشياء لا حقيقة لها مثل ما هم يجهلون في هذا الباب والله يجهلون في الحديث عن أهل البيت، لأن هناك حقيقة لا بد أن تعرف المنهج العلمي الموجود في أوساطنا لا يعلم الناس، معرفة أهل البيت يمكن أن يعرف الناس ويعلم الناس مثلاً الأحكام الشرعية صحيح يمكن أن يعلمهم أشياء أخرى لكن المنهج الموجود لا يعرف الناس بأهل البيت ولا يوصل دارسيه أيضاً إلى معرفة أهل البيت مثل ما يجهلون في هذه الأمور يجهلون في معرفة أهل البيت والذي يتسمر أمام الفضائيات ويستمع إلى متحدث يتحدث عن الجفر وكأنه عالمٌ به هو جاهلٌ به لكن المستمع لا يعرف مثل ما يرى هذا يتحدث هنا وهو جاهلٌ بهذا الأمر حينما يتحدث المتحدث عن أهل البيت أو عن الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه هو جاهلٌ أيضاً والناس تصدق وهذه هي الحقيقة، وهناك مطالب أخرى يمكن أن أشير إليها ولكنني الوقت يجري سريعاً وأنا لا أريد أن أطيل أكثر في هذه التفاصيل الخلاصة التي أريد أن أصل إليها ما هي؟

الخلاصة علم الجفر عبارة عن منظومة متألفة أولاً من جداول مبنية على هندسة معينة على أساس معين

وثانياً من قوانين يعرفها المتعامل مع هذه الجداول على أساسها يستخرج المعلومات والمعلومات المستخرجة تختلف باختلاف الأشخاص الخلفية النفسية الخلفية العلمية الإطلاع على اللغة له مدخلية كبيرة مثل ما الآن آتي بمثال مثل الذي يتعامل مع الإنترنت يمكن للإنسان أن يعرف الآلية والتقنية في التعامل مع الإنترنت لكنه قد لا يملك الثقافة لاستخراج معلومة معينة، لأن استخراج المعلومة المعينة من الإنترنت تحتاج فضلاً عن معرفة المواقع والتقنية التي يمكن استعمالها تحتاج إلى أن الشخص يكون عنده إطلاع باللغة وإطلاع بالمعلومات وإطلاع بأسماء العلماء والباحثين وإطلاع بطرق البحث حتى حينئذٍ حينما يريد أن يطلب شيء ويريد أن يضع شيء في حقل البحث والتحقيق يضع الشيء المناسب يمكن أن تأتي بشخصين ويجلسان على الإنترنت ونطلب من كل واحد منهما أن يستخرج موضوعاً أو بحثاً في مسألة ما سنجد أن هناك فرقاً كبيراً فيما يستخرجه هذان الشخصان، الخلفية النفسية حالة التعلق بالعلم صفاء النية ولذلك نحن نجد أن المستخرجين من الشيعة يستخرجون أشياء تناسب والعقيدة الشيعية وأن المستخرجين من السنة يستخرجون أشياء تناسب والعقيدة السنية.

القضية متحركة لكن لا يعني أنه ليست هناك من ضوابط هناك ضوابط ولكن قد لا يصل كل إنسان وكل باحث في هذا العلم إلى تلك الضوابط لذلك المساحة مفتوحة ولكل عالم من العلماء أسلوبه في التعامل مع هذه الجداول هناك أسلوب يمكن أن نسميه كلاسيكي يعرفه الجميع وهناك لكل واحد أسلوبه الخاص وكلما كان الباحث شديد الذكاء شديد النبوغ يمتلك إطلاع في الرياضيات يمتلك إطلاعاً واسعاً في اللغة يمكن أن يتدع طرقاً جديدة في التعامل مع هذه الجداول الجفرية المعلومات المستخرجة غير محدودة يمكن أن يستخرج الإنسان الكثير والكثير من المعلومات لكن لا يوجد هناك ضمان على أن هذه المعلومات غير خاضعة للبداء، المعلومات المستخرجة كلها خاضعة للبداء لأن أعلى ما يمكن أن يستخرج هو في أفق المحتوم وما كان في أفق المحتوم فهو خاضع للبداء.

الدعاء يرد البلاء ويرد القضاء ولو أبرم إبراماً أكثر من المحتوم يمكن أن يستخرج المستخرج شيئاً في حال شخص معين ولكن بالدعاء يتغير فما يستخرج من المعلومات إنما هو واقع تحت سلطة البداء فهناك جداول إذاً في الجفر وهناك قواعد وقوانين للاستخراج وهناك تفريعات وحواشي هذه التي مرت الإشارة إليها في بعض هذه الكتب وهناك مستخرجات ومن هذه المستخرجات النصوص التي قرأناها هذه استخرجت وخلطت بعض الأحيان مع نصوص روائية وحديثية إلى أين نصل إلى أي نتيجة؟ نصل إلى هذه النتيجة أن المستخرجات الجفرية هي واقعة في حد البداء يعني هي لا تقع في حد اليقين يمكن أن تتغير ليست في حد الميعاد ولكن مع ذلك النصوص المستخرجة سواءً التي نقلها صاحب كتاب المفاجأة أو النصوص الأخرى الموجودة في الكتب الأخرى والتي ما قرأتها لضيق الوقت كلها

تشير إلى هذه الحقيقة وكذلك خبرة الخبراء في علم الجفر تشير إلى هذه الحقيقة:

أنا في عصر الظهور لكن هذه النتيجة نتيجةً ظنية هي قرينة، نحن قلنا ونحن نبحت هل نحن في عصر الظهور أم في عصر آخر نجمع القرائن القرينة الأولى علم الجفر، علم الجفر يقر بأننا في عصر الظهور هناك ملاحظة مهمة لا بد أن أشير إليها الملاحظة المهمة أن الكثير ممن له إطلاع بعلم الجفر إن كان بالجملة أو بالتفصيل يسمون هذا الجفر يسمونه بالجفر الأكبر، هذا الجفر ليس هو بالجفر الأكبر هذا هو الجفر الأصغر تلاحظون كتب على بعض هذه الكتب وهي في حواشي هذا الجفر كتب عليها بأنها الجفر الأكبر، الجفر الأكبر جداوله لو حول إلى جداول جداوله تبلغ إلى الألف وهذا 780 هل هناك من أحدٍ يملك جداول الجفر الأكبر!؟

بحسب علمي لا أعتقد أن أحداً يملك هذا الجفر، هذا الجفر جفر أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين يعطون من يريدون أن يعطوه ولكن بحدود كل شيء موجود في الروايات نتصفح الروايات الواردة عن أهل بيت العصمة، قبل قليل أردت أن أشير إلى دعاء هذا الدعاء فيه إشارة إلى ما أشرت إليه في علم الطلاسم قبل أن أذهب إلى الروايات الدعاء المعروف بدعاء السيفي الصغير أو دعاء القاموس ماذا يقول هذا الدعاء؟ وهذا الدعاء من جملة الأدعية المرتبطة بعلم الطلاسم والذي قلت هو علمٌ يبحث في التسلط الخفي على المرحلة الموجودة ما بين المادة وعالم الأشباح عالم الأمثلة:

رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي لُجِّ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ وَطَمَطَامِ وَحَدَانِيَّتِكَ وَقَوْنِي بِقُوَّةِ سَطْوَةِ سُلْطَانِ فَرْدَانِيَّتِكَ حَتَّى  
أَخْرُجَ إِلَى فِضَاءِ سِعَةِ رَحْمَتِكَ وَفِي وَجْهِهِ عِلَامَاتُ بَرَقِ الْقُرْبِ مِنْ آثَارِ حِمَايَتِكَ مَهِيئاً بِهَيْبَتِكَ  
عَزِيزاً بِعِنَايَتِكَ مُجَلِّلاً مُكْرِمًا بِتَعْلِيمِكَ وَتَرْكِيَّتِكَ وَأَلْبَسْنِي خِلْعَ الْعِزَّةِ وَالْقَبُولِ وَسَهَّلْ لِي مَنَاهَجَ الْوَصْلَةِ  
وَالْوُصُولِ وَتَوَجَّنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَالْوَقَارِ وَالْفِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحْبَابِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَدَارِ الْقَرَارِ وَارزُقْنِي  
مِنْ نُورِ اسْمِكَ هَيْبَةً وَسَطْوَةً تَنْقَادُ لِي الْقُلُوبُ وَالْأَرْوَاحُ وَتَخَضَعُ لَدَيْ النُّفُوسِ وَالْأَشْبَاحِ يَا مَنْ ذَلَّتْ  
لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ - إلى آخر الكلام تلاحظون الدعاء يشير إلى تعليم إلهي لا تعليم بشري - مُتَجَلِّلاً  
مُكْرِمًا بِتَعْلِيمِكَ وَتَرْكِيَّتِكَ وَأَلْبَسْنِي خِلْعَ الْعِزَّةِ وَالْقَبُولِ - إلى أن يقول - وَارزُقْنِي مِنْ نُورِ اسْمِكَ هَيْبَةً  
وَسَطْوَةً تَنْقَادُ لِي الْقُلُوبُ وَالْأَرْوَاحُ وَتَخَضَعُ لَدَيْ النُّفُوسِ وَالْأَشْبَاحِ - في عالم الأشباح في عالم ما  
بين عالم الأمثلة وما وراء المادة ولذلك هذا الدعاء معروف من أدعية علم الطلاسم وهناك أدعية أخرى  
وله شروطه وخصائصه ودلالاته مجرد مثال أو نموذج أردت الإشارة إليه لما تقدم.

سؤال قد يطرأ هنا هذه الجداول باللغة العربية ما هو الحال مع اللغات الأجنبية يمكن أن تترجم هذه الجداول إلى اللغات الأجنبية يمكن أن نستخرج الكلام من الجداول العربية والمستخرجات تترجم

ويمكن أن نحول الجداول إلى اللغات الأجنبية اليهود يمتلكون هذه الجداول قد يمتلكون بعضها يمتلكون كلها هذه قضية من العلوم المعروفة عند اليهود لغة اليهود أصلاً اللغة العبرية مبنية على النظام الأبجدي نحن الآن في المدارس ندرس النظام الأببتي ألف، باء، تاء، ثاء في بلاد العرب بينما علم الجفر يعتمد على النظام الأبجدي لا على النظام الأببتي من تفرعات علم الجفر يمكن الاستفادة من النظام الأببتي والأنظمة الأخرى التي أشرت إليها قبل قليل مثل الأيقعي والاعظمي وإلى آخره بينما اليهود اللغة العبرية أصلاً مبنية على النظام الأبجدي وحينما يدرسون اللغة العبرية حتى للمبتدئين يدرسون الأرقام الخاصة بالنظام الأبجدي في اللغة العبرية لكن اللغة العبرية عدد حروف هذه اللغة اثنان وعشرون حرف لا يصل إلى 28 اللغة العربية أكمل اللغات، لذلك الترتيب يصل إلى أربع مئة يعني إذا أرادوا أن يذهبوا إلى الرقم 600 لابد أن يجمعوا حرفين فالجداول ستتغير من أربعة حروف إلى حروف أخرى أنا آتيكم على سبيل المثال هذه نفس المؤسسة وهذه كتب للتعليم الابتدائي للغات يعني الآن حينما نذهب إلى هذا مثلاً تعليم اللغة اليونانية للعرب حينما نستخرج الحروف ما توجد فيها أرقام حروف اللغة اليونانية نفس الكتاب نفس المؤسسة، هذا مثلاً تعليم اللغة الفرنسية للعرب أيضاً للمبتدئين لا توجد هناك أرقام للحروف لأنهم لا يهتمون بهذه القضية بينما نأتي إلى تعلم اللغة العبرية وهذا هو للمبتدئين أيضاً نجد أنهم في أول صفحة يضعون الحروف بالنظام الأبجدي ومع الأرقام نفس النظام الأبجدي الموجود في اللغة العربية لكنه ينتهي بالرقم 400 وهو الحرف الثاني والعشرون من حروف اللغة العبرية يمكن ولكن نحتاج حتى يمكن تحويله إلى اللغة الإنجليزية بل يمكن إدخال هذه الجداول إلى الكمبيوتر إذا كان هناك ممن يمتلكون الخبرة العالية في هندسة الكمبيوتر يمكن تحويلها إلى اللغة الإنجليزية أبجد تأتي بالحرف A و B و G و d وممكن تبديل بعض الحروف حروف اللغة الإنجليزية 26 يعني بنوع من التجديد في هذه الجداول ويمكن أن تستخرج منها لأن هذا العلم ليس خاصاً بلغة العرب.

لكن اللغة العربية هي أكمل اللغات والمعاني المستخرجة باللغة العربية تكون أكثر دقة من بقية اللغات قلت بأن هذا هو الجفر الأصغر والجفر الأكبر ألف جدول المعلومات المستخرجة من الجفر الأكبر هي معلومات تأتي من لوح الإثبات وذلك أمرٌ خاصٌ بأهل البيت يهبون من يشاؤون من أسرار القضية التي نعرفها في أيام سيد الأوصياء ما يسمى بعلم المنايا والبلايا الذي علمه لميثم التمار لرشيد الهجري ولغيرهم ولحبيب بن مظاهر خواص الأمير أصحاب الأمير الذين علمهم علم المنايا والبلايا هذا هو الجفر الأكبر، الجفر الأكبر علمٌ في درجة لوح الإثبات أما هذا الجفر وهو الجفر الأصغر علمٌ في درجة لوح المحو هو خاضعٌ للبداء علم المنايا والبلايا الذي علمه سيد الأوصياء لميثم ولغيره هو ذلك من الجفر الأكبر والجفر الأكبر جداوله وألواحه نوريه ليس مكتوب على الورق له ألواحٌ نورية جداوله الألف

جداولٌ نورية ألواحٌ نورية مثلاً حينما نقرأ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة هذا هو كتاب الشيخ الصدوق كمال الدين وتمام النعمة رواية جميلة جداً طويلة أخذ منها موطن الشاهد:

عن سدير أو سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبو بصير وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام فرأيناه جالساً على التراب وعليه مسحٌ خيرى مطوق بلا جيب - مسح يعني ثوب متواضع الثوب الذي يلبسه الزهاد ثوب متواضع - وعليه مسحٌ خيرى مطوق - المسح الخيرى يعني هو ثوب يصنع من الشعر متواضعاً - فرأيناه جالساً على التراب وعليه مسحٌ خيرى مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الوالة الشكلى - ثوب متواضع جداً ماذا، لنى كيف هذا الثوب - مسحٌ خيرى - ثوب من الشعر - مطوق بلا جيب - يعني ليس له فتحه فقط فتحة مدورة، الجيب هي فتحة الصدر فتحة مدورة يعني ما فيه أي شيء من صفات الأناقة - مقصر الكمين - الكم هي الردن يعني أردانه قصيرة - مقصر الكمين وهو يبكي - الإمام لابس هذا الثوب المتواضع المصنوع من الشعر جالس على التراب - وهو يبكي بكاء الوالة الشكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغيير في عارضيه - في جانبي وجهه - في عارضيه وأبلى الدموع محجره - محجره يعني عينيه - وهو يقول - الإمام الصادق يقول - سيدي - يخاطب من؟

يخاطب الإمام الحجة - وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي، سيدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد وفقد الواحد بعد الواحد يفنى الجمع والعدد فما أحس بدمعة ترقى من عيني وأني يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلا مثل بعيني عن غواير أعظمها وأضعها وبواقى أشدها وأنكرها مصائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك، قال سدير: فاستطارت عقولنا ولهاً وتصدعت قلوباً جزعاً من ذلك الخطب الهائل الذي يتحدث عنه الإمام والحادث الغائل وظننا أنه سمى - يعني صفة - وظننا أنه سمى لمكروهة قارعة أو حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا أبكى الله يا ابن خير الورى عينيك من أية حادثة تستنزف دمعك وتستمطر عبرتك وأية حالة حتمت عليك هذا المأتم قال: فزفر الصادق عليه السلام زفرة أنتفخ منها جوفه وأشدت منها خوفه وقال: ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنيا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذي خص الله به مُحَمَّدًا والأئمة من بعده عليهم السلام - هذا كتاب الجفر، الجفر الأكبر وهو ليس كتاباً مكتوباً على ورق، كتابٌ نورى يعرفه أهله - وتأملت منه - الإمام يقول - نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنيا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون

## إلى يوم القيامة.

نفس الكتاب الذي حدّث منه ميثم التمار المختار، ميثم التمار كان مسحوناً في سجن ابن زياد والمختار أيضاً ميثم قال للمختار أنا سيخرجونني في اليوم الفلاني في الساعة الفلانية ويصلبونني ويقتلونني أما أنت ستبقى وستخرج وستقتل كذا وكذا من قتلة الحسين وأخبره بكل الذي فعله المختار لذلك هذه الثقة العالية عند المختار بنفسه هو بسبب المعلومات التي حصل عليها من ميثم التمار، الثقة العالية بالبرنامج الذي قدم عليه المختار أحد أسباب هذه الثقة وإن كان المختار شخصية جريئة وشجاعة ولكن من أهم الأسباب التي جعلته على ثقة عالية بنجاح برنامجه هي إخبارات ميثم التمار رضوان الله تعالى عليه وميثم كان ينظر في صفحات النور من صفحات الجفر الأكبر لا هذا الكتاب الجفر الأصغر.

نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذي خص الله به مُحَمَّدًا والأئمة من بعده وتأمّلت منه مولد قائمنا وغيبته وإبطائه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وإرتداد أكثرهم عن دينهم وخلعهم ربة الإسلام من أعناقهم التي قال الله تقدس ذكره ﴿وكل إنسان أزمانه طائر في عنقه﴾ يعني الولاية فأخذتني الرقة واستولت عليّ الأحران، فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا بإشراكك إيانا في بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك - ثم الرواية يبدأ الإمام يحدثه الرواية طويلة موجودة على صفحة: 387 ، 388 ، 389 ، 390 الرواية طويلة لا أجد وقتاً لقراءتها، كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه، إذا نذهب إلى بصائر الدرجات ماذا يقول إمامنا الصادق؟

عن أبي الصامت قال أبو عبد الله عليه السلام إن حديثنا صعب مستصعب شريف كريم ذكوان ذكي وعز لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن، قلت: فمن يحتمله؟ - إذا كان حديثكم لا يحتمله لا نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا مؤمن ممتحن - قلت: فمن يحتمله جعلت فداك؟ قال: من شئنا - كما قلت قبل قليل الجفر الأكبر هو داخل في هذه الدائرة ليس مكتوباً على ورق هذا المكتوب على ورق بشكل مرموز الذي قال عنه الشيخ الإحسائي وهو الكتاب المرموز في الجزء الثاني من شرح الزيارة الجامعة الكبيرة قال: وهو الكتاب المرموز، الكتاب المرموز هو هذا، هذا يدل على علم الشيخ الإحسائي بهذا الكتاب - فمن يحتمله - الجفر الأكبر - جعلت فداك؟ قال: من شئنا - أمثال ميثم أمثال حبيب رشيد الهجري وأمثال غيرهم ومن أمثالهم قد يوجد في زماننا حينما

أقول قد يوجد في زماننا من أمثالهم لا أقصد بدرجة ميثم وبدرجة حبيب فإنني لا أشخص الدرجات ولا أعرف الدرجات لكن أقول هناك في زماننا ممن تطلع إلى هذه الحقائق.

هذه حادثة معروفة ينقلها السيد الخوئي رضوان الله تعالى عليه وهذا الكتاب من إصدارات مكتب الشيخ بهجت المرجع الشيعي المعروف رضوان الله تعالى عليه في مدرسة الشيخ بهجت صفحة: 530 ينقل حادثة عن السيد الخوئي بعد أن تعرف على الشيخ بهجت في النجف وطلب منه أن يعرفه على السيد علي القاضي الطباطبائي العارف المعروف والسيد الخوئي طلب من السيد علي القاضي الطباطبائي أن يعلمه أن يعطيه برنامج ذكر وبرنامج عمل عبادي للسلوك أعطاه برنامج معين لمدة أربعين يوم السيد الخوئي يقول كُشف لي كل مستقبلي رأيت حياتي من بدايتها إلى نهايتها من ذلك اليوم الذي أنا كنت فيه إلى اللحظة التي نودي على منارة الحضرة العلوية بأن السيد الخوئي قد توفي هو يقول: حصلت لي مكاشفة إلى حياتي المستقبلية إلى لحظة الموت فرأيت نفسي على المنبر وأنا أدرس الفقه والأصول ثم رأيتها جالسا في الدار والناس يترددون علي ويستفتوني في المسائل الشرعية ورأيت نفسي بعدها إماماً لصلاة الجماعة - وحالات كثيرة مختلفة - كمرآة تسير أمامي حتى وصلت إلى مكان سمعت فيه صوتاً من أعلى المنارة يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون أنتقل إلى جوار ربه الكريم آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي ثم انتهت تلك المكاشفة ورجعت إلى وضعي العادي.

هذا ليس غريباً هناك حوادث كثيرة أنا لا أريد أن أشير إليها لأنه ليس تحت يدي المصادر وإلا هناك حوادث من مثل هذه كثيرة وأعمق وأقوى من هذه أنا على علم وإطلاع بها وعلى علم بصدقها وبتحققها ولكنني لا أملك مصادر مكتوبة لذلك لا أشير إليها - قلت فمن يحتمله جعلت فداك؟ قال: من شئنا - هناك من الشيعة من يطلعون على الجفر الأكبر وأنا هنا لا أقصد أن هذا من الجفر الأكبر وإنما هذا مثال أقرب فيه معنى الجفر الأكبر وإلا الإطلاع على الجفر الأكبر يحتاج إلى مراتب عالية جداً، جداً، جداً هنا - لا يحتمله ملكٌ مقرب ولا نبيٌّ مرسل ولا مؤمنٌ ممتحن قلت فمن يحتمله جعلت فداك؟ قال: من شئنا - لذلك عندنا حديث أيضاً موجود في بصائر الدرجات الحديث عن الإمام الباقر ينقله المفضل أشير إلى موطن الشاهد - حديثنا لا يحتمل أحدٌ من الخلائق أمره بكامله - فلذلك الذي يتجلى حتى لأصحاب الدرجات العالية من مثل سلمان من مثل ميثم ورشيد الهجري وأمثال هؤلاء إنما بحسبهم - حديثنا لا يحتمل أحدٌ من الخلائق أمره بكامله حتى يحده - لا بد أن يعطى له بالحد المناسب له، النبي صلى الله عليه وآله ما كلم الناس قط على قدر عقولهم أهل البيت كذلك لا بد أن تكون القضية بحدود ذلك المخلوق حتى ما يتجلى لهم من الجفر الأكبر بعطاءٍ ومنحةٍ من الإمام

المعصوم كان سلمان محدثاً، كيف كان محدثاً يا ابن رسول الله؟

كان محدثاً عن إمامه، محدث أي يصله المدد النوري الفيض النوري وذلك هو جزء من الجفر الأكبر، الجفر الأكبر حالة خاصة بالمعصوم لكن يمكن أن يتجلى شيء منها لأولياته كما قال - فمن يحتمله؟ قال: من شئنا - وهؤلاء من شئنا لا بد أن يكون بحسبهم كما يقول هذا الحديث - لا يحتمل أحد من الخلائق أمره - أمر حديث أهل البيت - بكامله حتى يحده - لا بد له من وضع حدود بحسبه، أما الجفر الأعظم ويشتهه البعض من يسمي هذا الجفر بالجفر الأعظم، الجفر الأعظم ذلك جفر خاص بأهل البيت ولا تستطيع الخلائق ولا أصحاب الأئمة ولا الأنبياء أن يصلوا إليه الذي إليه الحديث:

عن أبي الصامت قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن من حديثنا ما لا يحتمله ملكٌ مقرب ولا نبيٌّ مرسل ولا عبدٌ مؤمن قلت فمن يحتمله؟ قال: نحن نحتمله - فقط، فقط خاص بأهل البيت ذلك هو الجفر الأعظم والذي إليه الإشارة أيضاً في بصائر الدرجات وردت الإشارة إليه في بصائر الدرجات - عن نعيم بن قابوس قال: قال لي أبو الحسن - يعني الإمام الكاظم صلوات الله وسلامه عليه - عن نعيم بن قابوس قال: قال لي أبو الحسن - الإمام الكاظم - عليّ، عليّ أكبر - هنا يبدو خطأ في الطبع عليّ أكبر ابني - عليّ ابني أكبر ولدي - وهو هذا الموجود في البحار أيضاً، موضوعة كلمة أكبر قبل ابني خطأ في الطباعة - قال لي أبو الحسن عليّ ابني أكبر ولدي وأسمعهم لقولي وأطوعهم لأمرني ينظر في الكتاب الجفر معي وليس ينظر فيه إلا نبيٌّ أو وصي نبي - هذا هو الخاص بهم - وليس ينظر فيه إلا نبي - يعني إلا مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وإلا مر علينا قبل قليل بأن حديثهم لا يحتمله الأنبياء المرسلون - قال لي أبو الحسن عليّ ابني أكبر ولدي وأسمعهم لقولي وأطوعهم لأمرني - الإمام الرضا يعني - ينظر في الكتاب الجفر معي وليس ينظر فيه إلا نبيٌّ أو وصي نبي.

فهناك الجفر الأعظم الإشارة إليه بهذا وهناك الجفر الأكبر الذي أشار إليه الإمام الصادق في حديث كمال الدين بأنه نظر في كتاب الجفر كتاب المنايا والبلايا والذي كان يُطلع أمير المؤمنين بعضاً من أصحابه على بعض من أسراره والإطلاع هنا ليس بالإخبار اللساني يمكن أن يكون بالإخبار اللساني وإنما الحديث عن قضية نورية كان سلمان محدثاً عن إمامه، قد يأتي سؤال عن ما جاء في الروايات في موضوع الجفر، الجفر الأبيض والجفر الأحمر والجفر الذي هو جلد ثور في روايات أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ربما أتناوله أتناوله هذا المطلب إن شاء الله تعالى في يوم غد الحلقة القادمة

أتناول فيها شيئاً من هذا المعنى إلحاقاً وتوضيحاً لمعنى الجفر.

إذاً الآن تولدت عندنا صورة مجملة، صارت عندنا صورة مجملة عن معنى الجفر وصارت عندنا صورة عن أن الجفر هذا الذي بين أيدينا هو الجفر الأصغر، وهناك جفرٌ أكبر الآية القرآنية في سورة فصلت فيها إشارة واضحة إلى الجفر الأكبر وهي الآية الثالثة والخمسون ﴿سُنُّرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ الآية لها وجوه وجه من وجوهها هو تلكم الإراءة النورية في الأنفس وفي الأفاق ما يسمى بعلم المنايا والبلايا والآجال حيث تتجلى الحقائق في الأنفس وفي الأفاق لأؤلئك الذين يتواصلون مع الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ﴿سُنُّرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ والحق قضية نسبية تتعلق فيها والرجوع إليها لأن الحق لا يملكه إلا الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه والزيارة الجامعة واضحة أن الحق معهم وفيهم وبهم ومنهم وإليهم الحق لهم وإليهم صلوات الله عليهم فما يتجلى من الحق لأولياء أهل البيت إنما هو بحسبهم كما قالت الرواية - من شئنا ﴿سُنُّرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْلَمَ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ - بهذا القدر لهذا اليوم أكتفي من الحديث في هذه الحلقة من برنامجنا الحجة بن الحسن العسكري إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه إن شاء الله تعالى في حلقة يوم غد أتمُّ ما بقي من توضيحاتٍ وإضافاتٍ وتعليقاتٍ عن الجفر العلوي.

أسألکم الدعاء جميعاً أتمنى لكم ليلة هائلة تصبحون على مودة الحجة بن الحسن رزقنا الله وإياكم أن تتكحل نواظرنا بالنظر إلى وجهه الشريف أسألکم الدعاء جميعاً في أمان الله.

وفي الختام :

لا بُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع زهرايون.

الحلقة الثانية من ملف الظهور والجفر هي ذاتها الحلقة السابعة والعشرون من البرنامج المسلسل الحجة بن الحسن العسكري إمام زماننا صلوات الله عليه.

مع التحيات

المُتَابَعَة

زهرايون

1433 هـ